محاضرات الشنقيطي }}321{{ قيام الليل

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اثابكم الله فضيلة الشيخ هذا سائل يقول انا طالب علم اريد قيام الليل واجاهد نفسي عليه وكثيرا يفوتني قيام الليل فماذا تنصحني به اثابك الله اسأل الله ان يعيننا واياكم على الطاعة وان يجعلنا واياكم من اهلها وان يوفقنا واياكم - 00:00:00

الى ايثار مرضاته وبلوغ طاعته. بالنسبة قيام الليل فهو من احب الاعمال الى الله عز وجل اذا لم تستطع قيام الليل اختصارا تبحث عن الاسباب التي تحول بينك وبين قيام الليل - 00:00:19

فاذا كانت هذه الاسباب خارجة عن ارادتك وحينئذ انصحك الا تحمل نفسك فوق طاقتها وش يكتب لك الاجر بالنية يعني مثلا الان لو كان الشخص عنده عائلة وعنده ظروف ويعمل - 00:00:37

في عمل يستمر الى العشاء ويأتي بعد العشاء مجهدا منهكا وعنده التزامات اسرية ويقوم بهذا الالتزامات يؤديها الى قرابة الساعة الحادية عشر. ما يبقى الا قدر ما ينام صعب من الصعوبة بمكان نقول له قم الليل هو لا شك انه لو قام وضحى اجره اعظم. لكن نحن نبحث عن السنة وهدي النبي صلى الله عليه وسلم الاكمل ان النفس لها حق - 00:00:56

والاهل لهم حق فاذا كان وظعك وهذا امر منبه عليه ان بعظ طلبة العلم يأتي في اوقات يصعب عليه جدا ان يوفق بين فضائل الاعمال وواجبات الاعمال الامور الواجبة الواجب عليه عملها اذا ازدحمت مع قيام الليل مع صيام الاثنين والخميس تترك صيام الاثنين والخميس وتتقوى على الواجب من بر الوالدين - 00:01:27

صلة الرحم حتى يتيسر لك الوقت الذي هذه هي سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل اذا قام من الليل فغلبه النعاس استعجم عليه القرآن ان يذهب وينام - 00:01:52

قال لا يذهب يدعو فيسب نفسه وهذه هي السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن اذا كان الوقت عندك ممكنا وسؤالك عن الوقت الذي يمكنك مع ان تقوم الليل - 00:02:05

فحينئذ ابحث عن ما منعك عما يمنعك من قيام الليل ولا شك ان المعصية من اعظم الاسباب التي تحول بين العبد وبين فضائل الاعمال واكثر من الاستغفار والتوبة قد يحرم الانسان قيام الليل بعقوق الوالدين - 00:02:19

وقد يحرم قيام الليل بقطيعة الرحم والعياذ بالله وقد يحرم قيام الليل بالغيبة وقد يحرم بالنميمة قد يحرم باحتقار الناس وقد يحرم بسوء الظن بالمسلمين لانه كلا بل ران على قلوبهم - 00:02:39

ما كانوا ايش يكسبون ما كسبته الجوارح يلين على القلب والقلب هو الذي يحرك لقيام الليل وصيام النهار وبكاء الاسحار والتعبد والطاعة. فاذا ران على القلب الذنب تمكن الشيطان من القلب - 00:02:56

ومن هنا لا تجد لك علاجا انجع بعد توفيق الله من الاستغفار فاذا كان عندك ذنوب تستغفر ترك المعاصي قال بعض السلف اذنبت ذنبا فحرمت قيام الليل ستة اشهر اذنبت ذنبا فحرمت قيام الليل ستة اشهر - 00:03:15

اقوام كانوا يعرفون من اين يؤتون ولذلك الانسان يوفق للطاعة بتوفيق الله عز وجل وبالشناب معصيته. ويحرم الطاعة بالعكس والعياذ بالله اه يكون مثلا مقصر في واجباته يضيع صلاة الفجر - 00:03:36

يضيع صلاة الظهر ينام عن صلاة العصر نسأل الله السلامة والعافية يرين على قلبي وهذا امر ينبغي لكل من ابتلي بالمعاصي او ابتلي بالضعف عن الطاعة ان يتفقد نفسه فيه. لا بد وان يجد خللا اما - 00:03:56

في حق بينه وبين الله واما في حق بينه وبين عباد الله ولذلك قال تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم بيحرص من

يقول انا احب قيام الليل ولا اقدر على قيام الليل على ان يتفقد نفسه فيما بينه وبين الله وفيما - 00:04:13
بينه وبين عباد الله فاذا بحث عن الذنوب او الذنب الذي آآ يعني يكون يغلب على ظنه انه سبب في حرمانه من هذا الخير شخص كان قواما لليل او كان صواما للنهار - 00:04:34
ثم حدثت بينه وبين ابيه مشكلة وفجأة صار يترك الصيام اذا وفقه الله وكان عقلي يعلم ان عقوقه لابيه سبب في هذا الامر او عق امه والعياذ بالله ثم بعدها اصبح يجد صعوبة في قيام الليل - 00:04:53
يجد صعوبة في صيام الاثنين والخميس يجب في علم عندها ان هذا الذنب سبب في هذا الامر وهكذا اذا تفقد ووفق لان يتفقد نفسه بان الله سيعينه ويوفقه ولذلك ينصح الانسان بالبحث عن الاسباب التي من اعظمها المعصية - 00:05:10
ويتفقد حقوق الله وحقوق عباد الله فانه اذا وفق لمعرفة السبب عالج ذلك السبب. والله تعالى يعود عليه بخيره وفضله وبره. الامر الثاني ان يدعو الله يقول اللهم اني اسألك قيام الليل. الامر الثالث ان يأخذ بالاسباب ان يأتي مبكرا الى البيت - 00:05:27
وينام مبكرا ونحو ذلك من الاسباب التي تعينه على قيام الليل. امر الرابع ما كنا فيه من قبل وهو ان يقوي في نفسه الاستجابة لله تقوية الاستجابة في امر الله ان تبحث على امرين. من اعظم ما يحرك القلوب لفعل الطاعات وترك المحرمات - 00:05:48
والعفة عن الشبهات والشهوات امران لا ثالث لهما بعد توفيق الله عز وجل وهو الخوف والرجاء ويقوي في نفسه خوف من الله والرجاء فيما عند الله وهما جناح السلامة فاذا تذكر ما عند الله من المثوبة تحرك لفعل اوامره - 00:06:07
واذا تذكر ما عند الله من العقوبة ان كف وانزجر عن محارمه وعف عما لا يرضي الله عز وجل. فهذان سببان عظيم ان في صلاح حال الانسان ان يكون دائما تتفقد نفسك - 00:06:28
فلا تجعل الخوف في قلبك ناقصا ولا الرجاء كذلك. بل عليك دائما تسمو الى ان يزداد خوفك من الله ورجائك فيما عند الله عز وجل وهذا من اسباب كثرة تلاوة القرآن مما يعين عليه كثرة تلاوة القرآن وتدبر ايات الوعد والوعيد - 00:06:44
فان من يتدبرها يقذف الله في قلبه حب الطاعة وكراهية المعصية ويحبب اليه الايمان. ويكره اليه الكفر والفسوق والعصيان ولذلك تجد من يكثر من تلاوة القرآن وعنده ورد من كتاب الله يتدبره - 00:07:03
ظن ان تفوته طاعة في يومه وقل ان تفوته طاعة في ليله حافظ على الخير لان الله سبحانه وتعالى يثبت في هذا القرآن العبد على طاعته ومحبته والله تعالى اعلم. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:07:20